

خطبة الجمعة | وخالق الناس بخلق حسن

مطلق الجاسر

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:01:17

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:01:44

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد هذه الايات الكريمات التي نتلوها ونسمعها في كل جمعة - 00:02:12

تضمنت اعظم ما وصى الله عز وجل به خلقه فقال عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله تقوى الله سبحانه وتعالى هي الدين كله - 00:02:42

هي الاسلام هي ان تجعل بينك وبين عذاب الله عز وجل وسخطه وقاية هذه الوقاية هي اتباع اوامره سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه هي التقوى هي كما قال بن علي رضي الله عنه - 00:03:07

ان تعمل بكتاب الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله هذه وصية العظيمة التي من تمسك بها نجا وافلح - 00:03:41

ومن اعرض عنها طاب وخسر في الدنيا والاخرة. نسأل الله السلامة والعافية وقد رسم النبي صلى الله عليه وسلم للمسلم منهجا كاملا في حياته في كلمات قليلة من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام - 00:04:10

فقد اوتي عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم الكلمات القليلات التي تحوي عظيم المعاني وعظيم الفوائد وذلك فيما رواه الامام احمد وغيره عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:35

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن اختصر النبي صلى الله عليه وسلم الدين كله في هذا السطر هذه الكلمات القليلة اختصرت منهج حياة المسلم - 00:05:06

فان المسلم له تعاملان له تعاون مع ربه سبحانه وتعالى وله تعامل ثان مع خلق ربه سبحانه وتعالى تعامله مع الله وتعامله مع الناس في تعامله مع الله اوصاك النبي صلى الله عليه وسلم بتقوى الله - 00:05:35

اتق الله حيثما كنت اينما كنت ولا تظن ان الله سبحانه وتعالى غير مطلع عليك في مكان ما تواطؤ في بلدك اوصال بلدك سواء كنت وحدك او كان معك احد - 00:06:07

فان الله سبحانه وتعالى مطلع عليك عالما عالم سبحانه وتعالى في شرك وسريرتك بل عالم بما تحدث به قلبك وما يحدثك قلبك اينما كنت وممتى ما كنت فاتق الله حيثما كنت - 00:06:36

وتذكر واستحضر مراقبة الله عز وجل لك في كل مكان وفي كل زمان ثم ان كمال التقوى والعصمة من الزلل متعثرة على الناس لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:05

واتبع السيئة الحسنة تمحوها اذا صرت في طريق التقوى وزلت فيك قدم في امر من الامور فلا تستسلم بل انهض فوراً واتبع هذه

السيئة الحسنة مباشرة وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:07:34](#)

وعظيم منه وكرمه انه فتح لنا باب التوبة والاستغفار مهما اذنب العبد في الليل والنهار ومهما ارتكب من شمائع الامور وعظائمها. فانه اذا تاب ورجع الى ربه سبحانه وتعالى. فان الله عز - [00:08:04](#)

عز وجل يقبل توبته حتى تخرج الشمس وتشرق من مغربها وحتى تغرغر الروح في الحلقوم طالما ان روحك في جسدك فان الله يقبل توبتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:08:26](#)
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تخرج الشمس من مغربها فما اعظمها رحمة الله سبحانه وتعالى وما اعظم كرمه عز وجل اذا اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها - [00:08:55](#)

واياك ثم اياك ان تكون السيئة امرا عاديا في حياتك اياك ثم اياك ان تكون المعصية جزءا من حياتك المتقون قد يقعون في المعاصي قد تزيد بهم الاقدام. بل قد يفعلون الفواحش - [00:09:22](#)
كما قال الله سبحانه وتعالى وسائروا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم المتقون قال سبحانه الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس - [00:09:48](#)

والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وتصروا على ما فعلوا وتعلمون اذا بالاخص صفات المتقين ليس العصمة لانهم ليسوا ملائكة - [00:10:19](#)
ولكن اذا عصوا فورا ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اما غير المتقي هو المصر على المعصية يقال له يا فلان اتق الله هذا حرام هذا الذي تفعله محرم - [00:10:48](#)

ولا كأنك تنصح ولا كأنه فعل محرما مستهترا بامر الله عز وجل مرتكبا له كل يوم باصرار يا فلان هذا حرام هذه المعاملة المالية مثلا حرام ساعات ولا كأنك تنصح - [00:11:11](#)
هذا الكلام الذي تقوله حرام عادي هذا ليس بمنتمق ليس من المتقين لان المتقي اذا فعل فاحشة او ظلم نفسه ذكر الله فاستغفر لذنبه ولا تأخذه العزة بالاثم تقصده العزة بالاثم اي يستمر في اثمه ومعصيته حتى لا يصح - [00:11:34](#)

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وبئس النصير هذه من صفات المنافقين نسأل الله السلامة والعافية. ليست من صفات المتقين. من صفات المنافقين التي ذكر الله في كتابه - [00:12:03](#)
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم يستمر في معصيته ويستمتع عصيان ربه سبحانه وتعالى فليس من صفات المتقين بل استحق ان يوصف بوصف الفاسدين فالفسق عند العلماء هو الاصرار - [00:12:22](#)

على الصغيرة والكبيرة. نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحمينا واياكم من الاصرار على الذنوب وان يجعلنا جميعا من المتقين الذاكرين الشاكرين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه - [00:12:44](#)
او هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد - [00:13:04](#)

وخالق الناس بخلق حسن استكمل النبي صلى الله عليه وسلم منهج المسلم في هذا الحديث بتعاونك مع الله اتق الله حيثما كنت واذا زلت فيك القدم فاتبع السيئة الحسنة تمحوها - [00:13:38](#)
وفي تعاملك مع الناس وخالق الناس بخلق حسن حسن الخلق عدوان المسلم وطريقه الى اعلى جنة ان شاء الله تعالى فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:13:59](#)

انا زعيم بيت في ربض الجنة. لمن ترك المراء وان كان صادقا وان كان محقا انا زعيم اي ظامن بيت في ربض الجنة يعني في اطراف الجنة لم؟ لمن ترك المراء وان كان محقا. والمراء هو الجدل - [00:14:21](#)
والنقاش العقيم الذي لا ينتج الا حزازات القلوب وتخالف النفوس وبيت في وسط الجنة لمن ترك كذب وان كان مازحا بيت اخر يضمه لك النبي صلى الله عليه وسلم اذا التزمت - [00:14:49](#)

الصدق حتى في المزاحم وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه اذا حسن الخلق يوصلك الى اعالي الجهاد وقال ايضا عليه الصلاة والسلام ان الرجل لا يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم - [00:15:17](#)

بل الامر اكبر من ذلك لو حسنت عبادتك مع الله واسأت خلقك مع عباد الله لن تنفك عبادتك والدليل المرأة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم ف قيل له يا رسول الله ان فلانا - [00:15:46](#)

تقوم الليل وتصوم النهار وذكروا من عبادتها فقال عليه الصلاة والسلام لا خير فيها انها تؤذي جيرانها بلسانها اين قيام الليل اين صيام النهار لن ينفعها ذلك. قال عليه الصلاة والسلام لا خير فيها - [00:16:12](#)

لماذا؟ ما السر في ذلك السر في ذلك انك اذا كنت عابدا فعلا لله يجب ان تكون مطيعا لامر الله والله امرك باحسان خلقك مع عباد الله فقد عصيته في اوامره المباشرة - [00:16:40](#)

فلست عابلا على الحقيقة ولو صليت الليل او صمت النهار لانك لم تحتل امر الله عز وجل لك في حسن خلقك مع الناس علامة المتقي لله عز وجل فعلا ان يجتمع لديه تقوى الله فيما بينه وبين الله وحسن الخلق فيما بينه وبين الناس - [00:17:02](#)

بل قال عليه الصلاة والسلام ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا احاسنكم اخلاقا اذا اخوانا الكرام لنجعل هذا المنهج النبوي العظيم نصب اعيننا ومنهج حياتنا تقوى الله عز وجل فيما بيننا وبين الله وحسن الخلق فيما بيننا وبين الناس - [00:17:31](#)

واعتن اكثر في تعاملك مع الناس. لماذا لان العلماء يقولون ان الحق بينك وبين الله مبني على المسامحة. الذي بينك وبين الله فالله سبحانه وتعالى غفور يسامح في حقوقه التي بينك وبينه - [00:18:03](#)

اما حقوق الناس فيما بينك وبين الناس فهي مبنية على المشاحة الناس لا تسامح يوم القيامة اذا جمع الناس سيقت جموع الناس الى الى الجنة وسيقت جموع الناس الى النار فلا تتوقع ان يسامحك الناس في حقوقهم لا تتوقع ذلك - [00:18:25](#)

بل اقرب الناس اليك الذي يستعد في هذه الدنيا ان يضحي من اجلك سيفر منك يوم القيامة سيهرب الم تسمع قول الله عز وجل فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه - [00:18:53](#)

وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ليش؟ وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة اولئك هم الكفرة الفجرة لا تتوقع ان يسامحك الناس يوم القيامة - [00:19:16](#)

لذلك حسن علاقتك مع خلق الله عز وجل في الدنيا وتحلل من مظالم الناس في الدنيا وابتعد واياك اياك عن القرب من حقوق الناس او اذيتهم بكلمة او بما فوق الكلمة - [00:19:44](#)

فانهم لا يسامحون الله يسامحهم فيما بينك وبينه قد يسامحك الله لكن في حقوق الناس وفي علاقتك مع الناس الناس لا يسامحون لذلك في الحديث اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها. لكن خالق الناس بخلق حسن ولم يتبعها بشيء - [00:20:06](#)

ما في مجال لذلك قال عليه الصلاة والسلام من كانت له عند اخيه مظلمة من عرق او مال فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون درهم ولا ديمار وانما هي الحسنات والسيئات العلة الحسنات والسيئات - [00:20:32](#)

وكلكم يعرف حديث المفلس الذي يصب عليه الناس طابور يأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار لذلك اخواني الكرام - [00:20:55](#)

علينا ان نعتني بهذا الامر وان نحسن خلقنا مع الناس وان نبتعد عن ظلمهم وان نبتعد عن حقوقهم وان يبات المرء في كل يوم في كل ليلة بريء الذمة من اذية الناس او من اكل حقوقهم او من الاعتداء عليهم في اي نوع من الانواع الاعتدال. نسأل - [00:21:11](#)

الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم من المتقين وان يجعلنا من المحسنين وان يغفر لنا ذنوبنا وان يكفر عنا سيئاتنا. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته - [00:21:37](#)

هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين واقضي الدين عن المدنيين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. آمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح - [00:21:57](#)

ولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى اخيه بملائكته فقالوا

سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - [00:22:17](#)
وتسليمننا. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجميل الازهر محمد ابن عبد الله وعلى اصحابه الغرر من تبعهم
باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين فاقموا الصابرين - [00:22:37](#)
- [00:22:55](#)